*J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.7 (11):1105 - 1114,2016*

# The Status Quo of Rural Community Development Associations in Kafr El-Sheikh Governorate in the Light of Contemporary Societal Events

**Soma, R. A. [1]; T. A. Abdel-Rahman[1]and Lamia S. Alhusany[2]**
**[1] Rural Sociology, Agric. Fac., Kafrelsheikh Univerisity**
**[2] Agric. Extension & Rural Development Research Institute . ARC**

# الوضع الحالى لجمعيات تنمية المجتمع المحلى الريفى بمحافظة كفرالشيخ فى ضوء الاحداث المجتمعية المعاصرة

**راتب عبداللطيف صومع [1]، طارق عطية عبدالرحمن [1] و لمياء سعد الحسيني [2]**
**[1] قسم الاقتصاد الزراعي- شعبة الاجتماع الريفي – كلية الزراعة جامعة كفر الشيخ**
**[2] معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية - مركز البحوث الزراعية**

## الملخص

استهدفت هذه الدراسة بصفة أساسية التعرف على واقع جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي في محافظة كفر الشيخ، وتحديد مستوى أدائها لأدوارها ومستوى الرضا عن هذا الاداء، بالإضافة الى التعرف على تأثير الاحداث السياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري حاليا على نشاط وبرامج هذه الجمعيات، وأهم العوامل اللازمة لتفعيل أدوارها. وتم اختيار مركز كفر الشيخ بطريقة عشوائية لاجراء الدراسة، وتمت الدراسة باسلوب الحصر الشامل لجميع جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بالمركز والبالغ عددها (108) جمعية استجابت منهم (85) جمعية تمثل (78.7%) من اجمالي عدد الجمعيات. وتم جمع البيانات باستخدام استمارة استبيان جمعت من رئيس مجلس ادارة الجمعية أو من ينوبه. واستخدمت الدراسة اساليب التحليل الاحصائي الوصفي، ومعامل الفا كرونباخ، ومعامل الصدق الذاتي واختبار "ت" لتحليل البيانات. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج من أهمها انخفاض مستوى أداء الجمعيات لادوارها، وكذلك انخفاض مستوى رضا الجمعيات عن أداء أدوارها. وكان للاحداث السياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري حاليا تأثير على نشاط وبرامج جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمنطقة الدراسة يتمثل في انحسار التبرعات التي تحصل عليها الجمعية، وانحسار دور الدولة في دعم خدمات وأنشطة الجمعية. كما أوضحت الدراسة أن أهم العوامل اللازم توافرها لتفعيل دور جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي كان تقديم الدعم المالي من اجهزة الدولة، وأن تمارس المدرسة والجامعة دورا في تنمية روح العمل الاهلي، والشفافية فى الإفصاح عن الأموال والأعمال الخاصة بالجمعية، وتقديم الدعم المهني والفني للجمعيات الاهلية من أجهزة الدولة، وتوضيح دور الجمعيات الاهلية في برامج الإصلاح الاجتماعي، وتوفير الحماية المجتمعية والقانونية للعاملين في الجمعيات الاهلية. كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل من مستوى أداء الادوار ومستوى رضا الجمعيات عن اداءها لأدوارها وفقا لمتغيرات عمر الجمعية، وملكية مقر الجمعية، وعلاقة جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بالجمعيات الاهلية الاخري. في حين توجد فروق ذات دلالة احصائية وفقا لمتغيري علاقة الجمعية بمؤسسات القطاع الخاص، وعلاقة الجمعية بالجهات الحكومية.

**الكلمات الدالة:** المنظمات الاجتماعية، المنظمات الاهلية الريفية، جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي، محافظة كفرالشيخ.

## المقدمة والمشكلة البحثيـة

تزايد في الآونة الأخيرة الاهتمام بتنمية الريف، ويرجع هذا الاهتمام إلى أن الريف المصري- كان وما يزال- يمثل عصب الحياة في المجتمع المصري، حيث يعيش فيه قرابة 57% من سكان الجمهورية وفقاً لتعداد 2006، ويسهم القطاع الزراعي في الاقتصاد القومي الذي يقوم به الريفيين بحوالي 25% من الناتج المحلي الإجمالي، و36% من إجمالي الصادرات وفي توفير الأمن الغذائي ومد القطاع الصناعي بالمواد الخام الزراعية اللازمة لاستمرارية هذا القطاع في نشاطه، ويعمل به حوالي 34% من إجمالي القوة العاملة (وزارة الزراعة، 2010).

ومن أجل ذلك تولي الحكومات المتعاقبة اهتماماً متزايداً بتنمية المجتمعات المحلية الريفية إيماناً منها بأهمية تلك المجتمعات في عملية التنمية، ولذلك انشأت الدولة العديد من المنظمات التنموية بهدف الاهتمام بالسكان الريفيين (رميح وآخرون: 2002) ومن بين هذه المنظمات منظمات المجتمع المدني ومن أهمها وأكثرها انتشاراً جمعيات تنمية المجتمع المحلي.

وتعتبر منظمات المجتمع المدني وخاصة المنظمات التطوعية هي البديل الحقيقي لمشاركة الدولة أو تعويض قصور إمكانيات الدولة عن أداء الخدمات المختلفة لأفراد الشعب نظراً لما تعانيه الدولة من صعوبات في الإمكانات لا يمكن تدبيرها، ولذا أصبح هناك ضرورة ملحة لمشاركة هذه المنظمات كشريك أساسي وحقيقي لمواجهة هذه المشاكل وتحقيق برامج التنمية حيث تستطيع هذه المنظمات توفير الموارد المادية والبشرية اللازمة لتقديم تلك الخدمات. كما أنها تقوم على الحاجات الفعلية لسكان المجتمعات المحلية، ويتميز العمل بها بدرجة عالية من المرونة غير معتدة بالبيروقراطية المتزمتة، وكذا فإن القيادات الشعبية بتلك المنظمات قادرة على تحريك الحوافز واستنهاض الهمم لتحقيق أهداف التنمية الزراعية والريفية المرغوبة، وهي كذلك تساعد على إشباع حاجة المواطنين للشعور بحريتهم الشخصية عن طريق ممارستهم للنشاط التنموي بأنفسهم (الهلباوي، 2012: 444 -445).

ونظراً لتعثر خطط التنمية في ظل برامج الإصلاح الاقتصادي والخصخصة مما أدى إلى حدوث بعض الآثار السلبية على كثير من فئات المجتمع لاسيما على محدودي الدخل نتيجة لهذه البرامج مما أدى إلى زيادة حدة الفقر وتفاقم البطالة بين أفراد المجتمع مما دفع الحكومات إلى البحث عن منهج يكون أكثر التزاما بالبعد الاجتماعي وأكثر مرونة في العمل التنموي ولا تحركه بواعث الربح الخاص فضلاً عن وجود افكار مبتكرة ومتجددة لمواجهة احتياجات مجتمعها وتمثل هذا المنهج في جهود وأنشطة المنظمات غير الحكومية (خضر وآخرون، 2013 : 2) التي تتمثل في منظمات المجتمع المدني بصفة عامة والمنظمات الأهلية بصفة خاصة وهو ما يبرهن على أهمية دور المنظمات الاهلية في التنمية.

وقد تطور عمل منظمات المجتمع المدني تطوراً هائلاً في الوقت الحاضر حيث كانت أنشطتها في الماضي تقتصر على البر والإحسان حتى صدور قانون رقم 84 لسنة 2002 والذي أعطى دفعة قوية للمنظمات غير الحكومية ومحرراً لحركتها ومشجعاً لتوسيع مشاركتها في عملية التنمية الاجتماعية بمفهومها الشامل وتزايدت تبعاً لذلك أعداد هذه المنظمات وتزايد مجال نشاطها (خضر وآخرون، 2013: 2-3) مما ساعد فى تفعيل مشاركة المواطنين في تقرير مصائرهم ومواجهة ما يؤثر في معيشتهم ويزيد من أفكارهم، ولما يقوم به من دور في نشر ثقافة المبادرة الذاتية، وبناء المؤسسات، وإعلاء شأن المواطن والتأكيد على إرادة المواطنين والمساهمة بفعالية في تحقيق التحولات الكبرى للمجتمعات (شكري، 2003: 15).

وإذا كانت الحاجة إلى المنظمات غير الحكومية بأنشطتها ومجالات عملها المختلفة أمراً ملحا فالحاجة إليها في الريف أكثر إلحاحاً وذلك لما تتميز به هذه المنظمات من المرونة بالإضافة إلى أنها تقوم على سد الاحتياجات الفعلية للمجتمع الذي توجد فيه، بالإضافة إلى الثقة التي تتميز بها والتي يفتقدها الكثير من الناس في المنظمات الحكومية (Geethakutty, Bhaskar, 2001: 52) كما أنها تمثل مقترحاً حقيقياً وأصيلاً لتمثيل الجماعات المهمشة، وأنها تمتلك أساليب أكثر فعالية في الوصول إلى الفقراء، كما أنها تتمتع بمهارات أكثر لما تقدمه من خدمات، والقدرة على جذب التمويل، وتماشيها مع الناس بطريقة مباشرة من خلال تبني منهج قائم على المشاركة القاعدية (Cros, 1997).

وفي الآونة الأخيرة أصبح السعي إلى تفعيل دور الجمعيات الأهلية كجزء من الاهتمام بنمو المجتمع المدني وأصبحت الجمعيات الأهلية أحد وسائل تقليل الفجوة بين المجتمع والدولة. مما تسهم إيجابياً في

تحقيق تنمية المجتمع، وقد شهدت الجمعيات الأهلية نمواً كمياً ونوعياً فمن حيث الكم فهناك زيادة ملحوظة في أعدادها حيث زاد عددها من 7593 جمعية عام 1967 إلى 25992 جمعية عام 2008 منها 26% جمعية تعمل في مجال الرعاية الاجتماعية 14% منها تعمل في مجال تنمية المجتمع أي حوالي 40% من الجمعيات الأهلية تعمل في مجال تنمية ورعاية المجتمع (عنتر وآخرون، 2013 : 372) وعليه تعتبر جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي من أهم الدعائم التي ترتكز عليها الدولة في مساعدة الفئات الأشد فقراً في الريف المصري من خلال البرامج والأنشطة التي تقدمها لهذه الفئات والعمل على دعم المشاركة الشعبية بين أفراد المجتمع المحلي.

ولهذا تعد جمعيات تنمية المجتمع المحلي من التنظيمات المميزة في الريف وعلامة من علامات الرغبة الصادقة في تطوير القرية لكونها تمثل قمة العمل الشعبي باعتبارها لا تتكون برغبة الحكومة ولكن تقوم على أساس رغبة الأهالي الذين يحددون أهدافها من واقع احتياجاتهم الفعلية (الشاعر، 2001: 4) فهي منظمات قاعدية تقوم بنشر مفاهيم التنمية وتعمل في نفس الوقت على تحقيق التطور في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وحل المشكلات والعمل على سد النقص في الخدمات وإقامة المشروعات الإصلاحية في المجتمعات المحلية .

وأظهرت بعض الدراسات أن جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي ساهمت منذ انشائها في حل بعض المشاكل الاقتصادية والاجتماعية في الريف المصري، كما أنها ساهمت في تقديم الخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الرعاية الاجتماعية للأسر الفقيرة، بالإضافة لاهتمامها بنشر الصناعات البيئية الريفية، ولعبت بعض جمعيات تنمية المجتمع الريفي دوراً هاماً في الثمانينيات وبداية التسعينيات في إدارة الأزمات الاقتصادية الاجتماعية الناتجة عن تراجع الحكومة في تقديم الخدمات بالمجان وإلغاء الدعم المرتبط بسياسة التحول إلى القطاع الخاص، كما كان لها دوراً بارزاً في مجالات الخدمات الصحية والتعليم ومساعدة الفقراء وتنمية الصناعات الصغيرة، والأكثر من ذلك أن الحكومة بدأت تشجع وتدعم هذه الجمعيات والتي ترى فيها آلية لإدارة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية المتفاقمة في الريف (أماني قنديل وسارة بن نفيسه، 1995: 290).

وقد أوضحت نتائج بعض الدراسات أن بعض الجمعيات ما هي إلا مجرد أسماء على الورق فقط، وليس لها دوراً، وأن البعض منها لا يزال دورها في التنمية الريفية قاصراً ومحدوداً ويشوبه الكثير من اوجه القصور، كما أن بعضها قد توقفت تماماً عن القيام بدورها، لذا فان هذه الدراسة تطرح عدة أسئلة تحاول الاجابة عليها وهى : ماهو الوضع الحالى لجمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمحافظة كفر الشيخ؟ وما هي الأدوار التي تقوم بها ودرجة رضاها عن أدائها لهذه الادوار؟، وكيف تؤثر الاحداث المجتمعية التي يمر بها المجتمع المصري حالياً على عمل هذه الجمعيات وما تقوم به من أنشطة؟ وماهى الانشطة والوسائل المختلفة اللازمة لتفعيل دور هذه الجمعيات في ظل التغيرات المعاصرة ؟

**أهداف الدراسة**

**تستهدف الدراسة الحالية تحقيق الاهداف التالية:**

1- التعرف على الوضع الحالى لجمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمنطقة الدراسة من الناحية البنائية والوظيفية.

2- تحديد مستوى أداء جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي لأدوارها في منطقة الدراسة ومستوى رضا الجمعيات عن أداءها لهذه الادوار من وجهة نظر القائمين عليها.

3- التعرف على ما اذا كانت توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى اداء جمعيات تنمية المجتمع المحلى لادوارها وفقاً لكل من عمر الجمعية، ملكية مقر الجمعية، وعلاقة الجمعية بمؤسسات القطاع الخاص، وعلاقة الجمعية بالجهات الحكومية، وعلاقة الجمعية بالجمعيات الاهلية الاخري.

4 – التعرف على ما اذا كانت توجد فروق ذات دلالة احصائية فى مستوى رضا الجمعيات عن ادائها لادوارها وفقاً لكل من عمر الجمعية، ملكية مقر الجمعية، وعلاقة الجمعية بمؤسسات القطاع الخاص، وعلاقة الجمعية بالجهات الحكومية، وعلاقة الجمعية بالجمعيات الاهلية الاخري.

5- التعرف على تاثير الاحداث المجتمعية الحالية التي يمر بها المجتمع المصري على أسلوب عمل وخدمات جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي.

6- تحديد الانشطة المطلوب توفيرها لتفعيل دور جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي للإسهام في تنمية وتطوير المجتمع المحلي.

**الأهمية التطبيقية للبحث**

تلقى الدراسة الضوء على الوضع الحالى لجمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمحافظة كفر الشيخ، ومستوى أدائها لادوارها فى المجالات المختلفة في ظل الظروف المجتمعية التي يمر بها المجتمع المصري حاليا. ومن المؤمل أن تساهم هذه الدراسة في تقديم وصف دقيق للوضع الراهن لهذه الجمعيات وجوانب الضعف الذي تعاني منه بهدف توجيه خطط الدولة من أجل تسريع الجهود المبذوله لحل مشكلات هذه الجمعيات وتمكينها من اداء ادوارها بالفعالية والكفاءة المنشودة، وتطوير شراكة فاعلة بين هذه الجمعيات وبين كل الاطراف الحكومية وغير الحكومية في المجتمع المحلي. كما ستساهم نتائج هذه الدراسة في تقديم تغذية راجعة حول عمل جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي مما يساعد في اعادة بناء قدرات هذه الجمعيات وتوجية السياسات المستقبلية لها، وتوجيه القائمين على هذه الجمعيات الى جوانب القوة والضعف في عملها مما يساهم في تطويره وتعزيزة.

**الاستعراض المرجعي**

تلعب المنظمات غير الحكومية دوراً مهماً في تنمية المجتمعات المحلية حيث أنها تعمل على رفع كفاءة استخدام موارد المجتمع ومواجهة مشكلاته والعمل على تحقيق العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع عن طريق تنفيذ برامج اجتماعية واقتصادية موجهة للفئات الفقيرة والمحتاجة والقيام بالتوزيع العادل لموارد المنظمة بين أفراد المجتمع والعمل على تنمية الموارد البشرية لأفراد المجتمع (الهلباوي، 1998: 40) بالإضافة إلى دورها الإيجابي في تثقيف وتوعية أفراد المجتمع بقضايا البيئة وتعريفهم بدورهم في الحفاظ عليها (أحمد، 2003: 69).

وتعرف جمعية تنمية المجتمع المحلي بأنها منظمة اجتماعية تطوعية تسعى نحو تحقيق التغير الاجتماعي في الإنسان من خلال تكوين أنماط جديدة والاهتمام بالبيئة الريفية من خلال تعبئة وتنسيق الجهود والموارد والإمكانيات المتاحة لمواجهة وتكوين حل يستطيع أن يشبع احتياجات اجتماعية أو اقتصادية أو ثقافية لدى أهل المجتمع (الشرقاوي: 1993). في حين تعرفها إلهام بأنها منظمة أهلية تطوعية خاضعة لإشراف وزارة الشئون الاجتماعية، وتمثل الرغبة الصادقة لتلبية احتياجات أفراد المجتمع المحلي وحل مشكلاتهم، كما أنها تقوم على المشاركة الشعبية أو مشاركة المواطنين في تقديم الجهود والمشروعات والبرامج التنموية التي يحتاجها أفراد المجتمع المحلي، ويديرها مجالس إدارة منتخبة (إلهام علي،2008: 39) .

ويمكن تعريف جمعيات تنمية المجتمع المحلي في هذا البحث على أنها تنظيمات أهلية قامت على أساس رغبة صادقة من أفراد المجتمع المحلي وتأسست عن طريق الانتخاب الحر وتقوم بالعديد من الأدوار لتلبية احتياجات المجتمع المحلي وحل مشكلاته والنهوض بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية بمساعدة الأهالي.

وعلى الرغم من تزايد الاهتمام العالمي والمحلي الحكومي وغير الحكومي بأهمية مساهمة المنظمات التطوعية في تدعيم التنمية إلا أن الدراسات المتاحة تشير إلى الانخفاض النسبي في مساهمة تلك الجمعيات في التنمية الريفية والزراعية (الهلباوي، 1998؛ الحمزاوي، 1992؛ جامع وآخرون، 1987؛ الاتحاد الإقليمي للجمعيات والمؤسسات الخاصة بمحافظة المنوفية، 1996؛ وهدان، 1996؛ الهلباوي، 2012) لوجود معوقات اقتصادية وقانونية وإدارية تحد من مساهمة تلك الجمعيات في التنمية الريفية. لذا يصبح من الأمور الهامة البحث عن تفسيرات لأسباب هذه الظاهرة، ويعتبر مدخل النسق الاجتماعي المفتوح أحد التفسيرات النظرية المقبولة لكيفية أداء المنظمات التطوعية-ومنها جمعيات تنمية المجتمع الريفي المحلي-لوظائفها، وعلاقتها بالبيئة المحيطة وبالمجتمع، ومدى ارتباط خصائص مكونات هذه المنظمات لتحقيق أهدافها.

**الدراسات السابقـة**

كشفت نتائج دراسة العزب (2007) عن انخفاض مستوى التعاون القائم بين جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمحافظة كفر الشيخ وغيرها من المنظمات بنطاق القرية أو خارجها، وانخفاض درجة الانتاجية المنظمية نتيجة لانخفاض عدد الأنشطة الرئيسية للجمعيات، وأن أهم المشكلات التي تواجه الجمعيات هي المشكلات الاقتصادية والتمويلية وكذلك انخفاض الدعم المقدم من رجال الأعمال لأنشطة الجمعية، وتدني مستويات الإسهام الذاتى لاهالى منطقة عمل الجمعية .

كما توصلت دراسة خميس وطنطاوي (2009) الى أن الأنشطة الخاصة بمجال مساندة المرأة الريفية وخدمات الأسرة والطفولة جاءت في مقدمة اهتمامات عمل جمعيات تنمية المجتمع المحلي يليها الأنشطة الخاصة بمجال نشر الوعي والمعرفة، ثم الأنشطة الخاصة بمجال الخدمات المالية والاقتصادية وأخيراً مجال حماية البيئة وخدمات البنية الأساسية، وتبين أن هناك ثلاث مشكلات أساسية تواجه كافة الجمعيات بالعينة، وهي عدم التمكين من الحصول على منح مالية سواء من الداخل

أو من الخارج وعدم تجهيز المبنى، ونقص الخدمات والمرافق، بالإضافة إلى بعض المشكلات الفرعية.

أما دراسة الهلباوي (2012) فقد توصلت إلى أن جمعيات تنمية المجتمع الريفي المحلي تلعب دوراً إيجابياً فى التنمية البشرية للسكان الزراعيين والمساهمة في التنمية الاقتصادية والبيئية الزراعية وفي محو أميتهم. وكانت أهم المعوقات التي تحد من مساهمة جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي في التنمية الزراعية هي عدم كفاية موارد الجمعية، انخفاض دعم الأهالي وخاصة الزراعيين، ضعف التنسيق بين الجمعيات والمنظمات الحكومية، عدم ملائمة مقر الجمعية وتدخل الشئون الاجتماعية في عمل الجمعية.

وتوصلت دراسة خضر وآخرون (2013) الى أن الغالبية العظمى من المبحوثين كانت لديهم معرفة بأنشطة جمعيات تنمية المجتمع المحلي، وأن المبحوثين أفادوا بقيام جمعيات تنمية المجتمع المحلي بأنشطتها، وكانت أهم المعوقات التي تحد من استفادة المبحوثين من أنشطة الجمعيات هي ضعف أداء مجلس الإدارة، وتعقيد الإجراءات والقيود على القروض ومشروع تنمية المرأة الريفية، والمحسوبية وعدم الأمانة، وانتخابات مجالس الإدارة تقوم على المجاملات وليست الكفاءة.

كما خلصت دراسة عنتر وآخرون (2013) الى ضعف المقومات البنائية التشغيلية بالبناء المؤسسي، وأن غالبية جمعيات تنمية المجتمع تتمتع بعلاقات شراكة مع الجمعيات الأخرى، وتقل هذه الشراكة مع المنظمات الحكومية بالمنطقة تدريجياً وفقاً لتواجد أنشطة تستدعي وجود العلاقة، وضعف نشاط مجالس الإدارات في محاولة توفير الدعم والمساندة لجمعياتهم والعاملين بها.

وخلصت دراسة ميادة إبراهيم (2014) إلى أن أكثر من ثلثي جمعيات تنمية المجتمع المحلي المدروسة حجم تمويلها منخفض وأن جميع الجمعيات المدروسة تمويلها إما غير كافي أو كافي لحد ما، وأن نصف الجمعيات المدروسة مستوى أدائها للأنشطة الثقافية منخفض، وإن ما يقرب من ثلثي الجمعيات مستوى أدائها للأنشطة الاجتماعية منخفض، وإن ثلاثة أرباع الجمعيات المدروسة مستوى أدائها لأنشطة المرأة الريفية منخفض، وإن نصف الجمعيات المدروسة مستوى أدائها للأنشطة الاقتصادية منخفض، وأن ثلاثة أرباع الجمعيات المدروسة مستوى أدائها للأنشطة الصحية منخفض.

ومن الدراسات الأجنبية دراسة Adisa & Bamiwuye (2015) والتي استهدفت دراسة الادوار المتوقعة والادوار التي يتم تنفيذها بالفعل لمنظمات المجتمع الريفي في ولاية أوسن Osun في نيجريا، وتكونت عينة الدراسة من (56) منظمة تم اختيارها عشوائيا، وتوصلت الدراسة الى أن 80% من المنظمات أدائها لأدوارها منخفض الى متوسط، وأن هناك فرق دال احصائيا بين اداء الدور الفعلي والدور المتوقع من هذه الجمعيات لصالح الاخير. كما اوضحت النتائج وجود العديد من المعوقات التي تحول دون قيام هذه المنظمات بأداء ادوارها المتوقعة.

لذا في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة يتضح أن الجمعيات تواجه الكثير من المعوقات ما يستدعي دراسة الوضع الحالي لتلك الجمعيات وتقديم رؤية واضحة وفعالة تساعد الجمعيات على التخلص من تلك المعوقات حتى تسهم بدورها الواضح والفعال في تنمية الريف.

**منهجية وإجراءات الدراسة:**

**نوع ومنهج الدراسة:**

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ، حيث يمكن من خلالها الحصول على معلومات دقيقة تصور واقع جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي وبحث العلاقات بين المتغيرات محل الدراسة. أما منهج الدراسة فهو منهج المسح الاجتماعي والذي يساعد على الحصول على بيانات يمكن وصفها وتحليلها لتقرير الظاهرة موضوع الدراسة من مختلف جوانبها.

**مجتمع الدراسة:**

أجريت الدراسة الميدانية في محافظة كفر الشيخ، حيث تم اختيار مركز واحد عشوائياً من المراكز العشرة التي تضمها المحافظة فوقع الاختيار على مركز كفرالشيخ. تلي ذلك حصر عدد جمعيات تنمية المجتمع المحلي في المركز بعد استبعاد الجمعيات الموجودة بالمناطق الحضرية بالمركز والتي بلغ عددها (108) جمعية موزعة على قري المركز حسب احصائيات مديرية التضامن الاجتماعي بكفر الشيخ (2016). ونظرا لقلة عدد الجمعيات فقد تقرر ان تتم الدراسة باستخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع هذه الجمعيات. وتم جمع البيانات بالمقابلة الشخصية لرؤساء مجالس إدارات هذه الجمعيات أو من ينوب عنهم من أعضاء مجالس الادارة وذلك باستخدام استمارة استبيان تم اعدادها واختبارها للتأكد من كفاءتها. وجمعت بيانات الدراسة خلال شهرى فبراير ومارس 2016م

وقد تم استبعاد (23) جمعية ممثلة في رؤساء مجالس إداراتها لعدم استيفاء البيانات او توقف نشاطها. وبذلك بلغ عدد الجمعيات التي تم دراستها (85) جمعية تمثل ما نسبته (78.7%) من اجمالي عدد الجمعيات مجتمع الدراسة.

**أداة الدراسة:**

اعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية في جمع بياناتها. وقد احتوت الاستمارة على أربعة أقسام، تناول القسم الأول المتغيرات الشخصية والاجتماعية للمسؤولين عن جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي والذين تمت مقابلتهم وهي العمر، والمؤهل التعليمي، والوظيفة داخل الجمعية.

وتناول القسم الثاني الوضع الحالى لجمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي موضع الدراسة وهي عمر الجمعية، وملكية مقر الجمعية، وعدد أعضاء الجمعية العمومية، وعدد أعضاء مجلس الإدارة، وطريقة اختيار اعضاء مجلس الإدارة، وعدد الاناث عضوات الجمعية العمومية، وعدد الاناث عضوات مجلس الإدارة، وعدد ساعات العمل اليومي بالجمعية، وكيفية تحديد أهداف الجمعية، وامتلاك اجهزة الاتصالات الحديثة، وطريقة التعرف على احتياجات الفئات المستهدفة، وعلاقة الجمعية بالجهات الحكومية وغيرالحكومية. بالإضافة الى مقياس سياسات العمل داخل الجمعية والذي يتكون من 9 فقرات تتناول سياسات العمل داخل الجمعية والشفافية وتقييم البرامج والخدمات والتنسيق مع الجمعيات الأخرى.

وتضمن القسم الثالث (34) فقرة لقياس مستوى اداء الجمعيات لأدوارها و(34) فقرة لقياس مستوى رضا الجمعيات عن هذا الأداء، وتم قياس هذه الفقرات على مقياس ليكرت ذي النقاط الثلاث حيث، وذلك في 7 مجالات هي المجال الاقتصادي (7 فقرات)، مجال التعليم (6 فقرات)، مجال السلم والامن الاجتماعي (4 فقرات)، مجال حماية البيئة (6 فقرات)، المجال السياسي (3 فقرات)، المجال الصحي (5 فقرات)، وأخيرا مجال التنمية الزراعية (3 فقرات).

وتناول القسم الرابع والاخير مقياس تأثير الاحداث السياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري على نشاط وبرامج الجمعية والذي يتكون من (8) فقرات تم قياسها على مقياس ليكرت ذي النقاط الخمسة. كما تضمن هذا القسم العوامل اللازم توافرها لتفعيل دور الجمعيات في تنمية المجتمع المحلي والذي يتكون من (10) فقرات تم قياسها على مقياس ليكرت ذي النقاط الخمسة.

**صدق وثبات مقاييس الدراسة:**

للتعرف على مدي صدق مقاييس متغيرات الدراسة وعناصرها، تم عرض العبارات التي تضمنتها على بعض الأكاديميين المختصين في مجال علم الاجتماع الريفي، وذلك بغرض التأكد من إمكانية هذه العبارات للكشف عن متغيرات الدراسة وعناصرها. وفي ضوء ما ورد من ملاحظات وبعد تقييمها، قام الباحثون بإدخال التعديلات على بعض العبارات لكي تكون أكثر وضوحا. ولقياس ثبات هذه المقاييس تم استخدام معامل الثبات "ألفا كرونباخ" ، ويبين الجدول (1) قيم الثبات لمقاييس متغيرات الدراسة حيث يتضح أن جميع المقاييس المستخدمة في الدراسة تتمتع بالثبات. حيث تراوحت قيم معامل ألفا بين (0.602) و (0.859) وجميعها قيم اكبر من (0.60) وهي الحد المقبول للحكم علي ثبات المقياس (Sekaran, 2006).

وبحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات مقاييس الدراسة تم حساب معامل الصدق الذاتي (البهي، 1979) حيث وجد أنه يتراوح بين (0.776) و (0.927) وجميعها تعبر عن معاملات صدق ذاتي مرتفع للمقاييس المستخدمة في الدراسة مما يجعلها صالحة للاستخدام في أغراض البحث العلمي.

**الأساليب الإحصائية:**

اعتمدت الدراسة في تحليل بياناتها على برنامج (SPSS) الإصدار 22، واستخدمت الدراسة العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات مثل التكرارات والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المرجحة، والرسوم البيانية، ومعامل الفا كرونباخ، ومعامل الصدق الذاتي لتقدير ثبات وصدق مقاييس الدراسة، واختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

**جدول 1. نتائج اختبار صدق وثبات متغيرات الدراسة**

| المتغيرات | الأبعاد الفرعية | عدد العبارات | معامل ألفا كرونباخ | معامل الصدق الذاتي |
|---|---|---|---|---|
| اداء الدور | الدور الاقتصادي | 7 | 0.682 | 0.826 |
| | الدور في مجال التعليم | 6 | 0.666 | 0.816 |
| | الدور في مجال السلم والامن الاجتماعي | 4 | 0.844 | 0.919 |
| | الدور في مجال حماية البيئة | 6 | 0.786 | 0.887 |
| | الدور في المجال السياسي | 3 | 0.859 | 0.927 |
| | الدور في المجال الصحي | 5 | 0.821 | 0.906 |
| | الدور في مجال التنمية الزراعية | 3 | 0.620 | 0.787 |
| | المقياس الكلي لاداء الدور | 34 | 0.904 | 0.951 |
| الرضا عن اداء الدور | الدور الاقتصادي | 7 | 0.624 | 0.790 |
| | الدور في مجال التعليم | 6 | 0.670 | 0.819 |
| | الدور في مجال السلم والامن الاجتماعي | 4 | 0.843 | 0.918 |
| | الدور في مجال حماية البيئة | 6 | 0.771 | 0.878 |
| | الدور في المجال السياسي | 3 | 0.858 | 0.926 |
| | الدور في المجال الصحي | 5 | 0.813 | 0.902 |
| | الدور في مجال التنمية الزراعية | 4 | 0.617 | 0.785 |
| | المقياس الكلي للرضا عن اداء الدور | 34 | 0.892 | 0.944 |
| سياسة العمل داخل الجمعية | | 9 | 0.735 | 0.857 |
| تاثير الاحداث السياسية والاقتصادية على نشاط وبرامج الجمعية | | 8 | 0.602 | 0.776 |
| العوامل اللازم توافرها لتفعيل دور جمعيات تنمية المجتمع الريفي | | 10 | 0.665 | 0.815 |

## النتائج ومناقشتها

يعرض الجدول (2) بعض الخصائص الشخصية والتنظيمية لمسئولى جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي في منطقة الدراسة.

**جدول 2. بعض المتغيرات الشخصية والتنظيمية لمسئولى الجمعيات الأهلية بمنطقة الدراسة (ن=85)**

| الخصائص | الفئات | العدد | % |
|---|---|---|---|
| الوظيفة داخل الجمعية | رئيس مجلس ادارة | 71 | 83.5 |
| | عضو مجلس ادارة | 14 | 16.5 |
| العمر | اقل من 40 سنة | 4 | 4.71 |
| | 40-49 سنة | 26 | 30.59 |
| | 50-59 سنة | 32 | 37.65 |
| | 60 سنة فاكثر | 23 | 27.06 |
| المؤهل العلمي | أقل من ثانوية عامة/ دبلوم | 4 | 4.71 |
| | ثانوية عامة / دبلوم | 38 | 44.71 |
| | مؤهل جامعي | 33 | 38.23 |
| | ماجستير/ دكتوراه | 10 | 11.76 |

يتضح من نتائج جدول (2) أن غالبية افراد عينة الدراسة من الموظفين المسؤولين عن جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي ممن يعملون كرئيس لمجلس ادارة الجمعية حيث بلغت نسبتهم (83.5%) من اجمالي العينة بينما (16.5%) فقط من اجمالي افراد العينة يعملون كأعضاء مجلس ادارة الجمعية. وهذه النتيجة طبيعية حيث حرص الباحثون على ان يكون الشخص الذي يعطي البيانات عن الجمعية في اعلى سلطة إدارية داخل المنظمة أو من ينوب عنه للحصول على معلومات صادقة كما تشير هذه النتيجة الى تعاون المسؤولين عن الجمعيات الاهلية الريفية مع الباحثين.

كما يتضح أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة يقعون في الفئة العمرية (40 سنة فأكثر) حيث بلغت نسبتهم نحو (95%) من اجمالي عينة الدراسة، وكانت اعلى نسبة منهم تقع في الفئة العمرية (50-59 سنة) بنسبة بلغت (37.6%)، تليهم الفئة العمرية (40-49 سنة) بنسبة (30.6%)، تليهم الفئة العمرية (60 سنة فأكثر) بنسبة (27%)، واخيرا الفئة العمرية (اقل من 40 سنة) بنسبة (4.7%). وهذه النتيجة تشير الى عزوف الشباب عن العمل التطوعي ويمكن تفسير ذلك بأن الفرد يزداد اهتمامه بالعمل الخيري والتطوعي وخدمة الاخرين عندما يصل الى مرحلة من الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي كما قد يكون للظروف السياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري حاليا دورا في عزوف الشباب عن المشاركة في الجمعيات الاهلية. ايضا يتضح من نتائج الجدول ان ما نسبته (4.7%) من اجمالي عينة الدراسة يحملون مؤهل أقل من ثانوية عامة/ دبلوم، يليهم من يحملون مؤهل ماجستير / دكتوراه بنسبة (11.7%)، يليهم من يحملون مؤهل جامعي بنسبة (38.2%)، ثم من يحملون مؤهل ثانوية عامة/ دبلوم بنسبة (44.7%).

**النتائج المتعلقة بالهدف الأول للدراسة:**

لتحقيق الهدف الأول للدراسة والذي يسعى إلى التعرف على واقع وخصائص جمعيات تنمية المجتمع الريفي بمنطقة الدراسة، تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الجمعيات عينة الدراسة. توضح نتائج الواردة بالجدول (3) أن (34) جمعية تمثل ما نسبته (40 %) من جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمنطقة الدراسة عمرها الزمني (10 سنوات فأكثر)، في حين أن (51) جمعية تمثل ما نسبته (60.0%) عمرها الزمني أقل من 10 سنوات. وتشير النتائج الى أن غالبية جمعيات تنمية المجتمع المحلي لا تمتلك مقراتها حيث اوضحت النتائج أن (70.6%) من هذه الجمعيات تستأجر مقراتها، في حين أن (29.4%) فقط تمتلك مقراتها. كما توضح النتائج أن غالبية الجمعيات (76.5%) عدد أعضاء جمعياتها العمومية أقل من 100 عضو، في حين أن (23.5%) عدد أعضاء جمعياتها العمومية 100 عضو فأكثر. كما تشير النتائج أن ما يزيد عن نصف عدد الجمعيات بقليل (51.8%) يبلغ عدد أعضاء مجلس اداراتها (7) أعضاء، وأن (23.5%) من الجمعيات عدد أعضاء مجالس اداراتها (9) أعضاء، و(11.8%) من الجمعيات عدد اعضاء مجالس اداراتها (5) أعضاء، و (10.6%) من الجمعيات عدد اعضاء مجالس اداراتها (11) عضو، في حين أن (2.4%) من الجمعيات عدد اعضاء مجالس اداراتها (3) أعضاء فقط.

كما يتضح من النتائج أن (62.4%) من الجمعيات يتم اختيار أعضاء مجالس إداراتها بالانتخاب، و(36.5%) من الجمعيات يتم اختيار أعضاء مجالس إداراتها بالتزكية، في حين توجد جمعية واحدة فقط يتم تعيين أعضاء مجالس إداراتها. وفيما يتعلق بعدد ساعات العمل اليومي أشارت النتائج إلى أن نصف عدد الجمعيات (50.6%) عدد ساعات العمل اليومي بها أقل من ساعتان، و (23.5%) من الجمعيات ساعات العمل اليومي بها (2-4) ساعات، و(20.0%) من الجمعيات ساعات العمل اليومي بها (5-7) ساعات، في حين أن (5.9%) فقط من الجمعيات يكون عدد ساعات العمل اليومي بها (8 ساعات فأكثر).

وفيما يتعلق بالجندر داخل جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي، فقد أوضحت نتائج الدراسة الواردة بالجدول (3) أن (28.2%) من الجمعيات لا يوجد إناث كأعضاء في جمعياتها العمومية، وأن (60.0%) من الجمعيات بمنطقة الدراسة بها أقل من (50 أنثى) كأعضاء في الجمعيات العمومية، و(11.8%) من الجمعيات بها (50 أنثى فأكثر) كأعضاء في جمعياتها العمومية. وتوضح النتائج المتعلقة بعضوية الإناث في مجالس إدارات جمعيات تنمية المجتمع المحلي في منطقة الدراسة أن غالبية الجمعيات (81.2%) لا يوجد تمثيل للمرأة في مجالس إداراتها، في حين توجد امرأة واحدة كعضو مجلس إدارة في (12.9%) من الجمعيات، كما توجد امرأتان أو أكثر كأعضاء في مجالس إدارة في (5.9%) من جمعيات تنمية المجتمع المحلي في منطقة الدراسة.

وفيما يتعلق بكيفية تحديد أهداف الجمعية أتضح أن (68.2%) من الجمعيات تم تحديد أهدافها بالاعتماد على التجارب والخبرات الشخصية، في حين أن (31.8%) من الجمعيات اعتمدت في تحدي أهدافها على خبرات وتجارب الاخرين. كما أشارت النتائج المتعلقة بامتلاك جمعيات تنمية المجتمع المحلي أجهزة الاتصالات الحديثة أن (24) جمعية فقط تمثل ما نسبته (28.2%) يمتلكون جهاز كمبيوتر أو أكثر، و(8) جمعيات فقط بنسبة (9.4%) من إجمالي الجمعيات لها موقع اليكتروني على شبكة الانترنت، و(7) جمعيات فقط بنسبة (8.2%) لديها بريد الكتروني

"ايميل"، و (5) جمعيات فقط بنسبة (5.9%) تمتلك ماكينة تصوير مستندات، وجمعيتان فقط بنسبة (2.4%) لديهم فاكس.

وفيما يتعلق بطريقة الجمعية في التعرف على احتياجات الفئات المستهدفة من خدماتها، أشارت النتائج إلى أن غالبية الجمعيات (77) جمعية بما نسبته (90.6%) يعتمدون على واقع معرفتهم الشخصية في التعرف على احتياجات الفئات المستهدفة من خدماتها، و(40%) من الجمعيات تعتمد في ذلك على بحوث اجتماعية تقوم بها، و(35.3%) من الجمعيات تعتمد على الطلبات التي ترد إليها من الفئات المستهدفة، في حين أن (22.4%) من الجمعيات تعتمد على إجراء مقابلات مع الفئات المستهدفة للتعرف على احتياجاتهم.

**جدول3.خصائص جمعيات تنمية المجتمع الريفي بمنطقة الدراسة (ن=85)**

| الخصائص | الفئات | العدد | % |
|---|---|---|---|
| عمر الجمعية | أقل من 10 سنوات | 51 | 60.0 |
| | 10 سنوات فأكثر | 34 | 40.0 |
| ملكية مقر الجمعية | ملك | 25 | 29.4 |
| | مستأجر | 60 | 70.6 |
| عدد أعضاء الجمعية العمومية | أقل من 100 عضو | 65 | 76.47 |
| | 100 عضو فأكثر | 20 | 23.53 |
| عدد أعضاء مجلس الادارة | 3 أعضاء | 2 | 2.4 |
| | 5 أعضاء | 10 | 11.8 |
| | 7 أعضاء | 44 | 51.8 |
| | 9 أعضاء | 20 | 23.5 |
| | 11 عضو | 9 | 10.6 |
| طريقة اختيار اعضاء مجلس الادارة | بالانتخاب | 53 | 62.4 |
| | بالتزكية | 31 | 36.5 |
| | بالتعين | 1 | 1.2 |
| عدد الاناث عضوات الجمعية العمومية | لا يوجد | 24 | 28.23 |
| | أقل من 50 أنثى | 51 | 60.0 |
| | 50 أنثى فأكثر | 10 | 11.76 |
| عدد الاناث عضوات مجلس الادارة | لا يوجد | 69 | 81.2 |
| | امرأة واحدة | 11 | 12.9 |
| | امرأتان أو أكثر | 5 | 5.88 |
| عدد ساعات العمل اليومي بالجمعية | أقل من ساعتان | 43 | 50.6 |
| | 2-4 ساعات | 20 | 23.5 |
| | 5-7 ساعات | 17 | 20.0 |
| | 8 ساعات فأكثر | 5 | 5.88 |
| كيفية تحديد أهداف الجمعية | التجارب والخبرات الشخصية | 58 | 68.2 |
| | خبرات وتجارب الآخرين | 27 | 31.8 |
| امتلاك اجهزة الاتصالات الحديثة | أجهزة كمبيوتر | 24 | 28.2 |
| | موقع اليكتروني على شبكة الانترنت | 8 | 9.4 |
| | بريد اليكتروني | 7 | 8.2 |
| | ماكينة تصوير مستندات | 5 | 5.9 |
| | فاكس | 2 | 2.4 |
| طريقة التعرف على احتياجات الفئات المستهدفة * | اجراء مقابلات مع تلك الفئات | 19 | 22.4 |
| | طلبات ترد الى الجمعية | 30 | 35.3 |
| | بحوث اجتماعية تقوم بها الجمعية | 34 | 40.0 |
| | من واقع المعرفة الشخصية | 77 | 90.6 |

*** التكرارات لا تساوي عدد الجمعيات بسبب اختيار أكثر من طريقة**

ويوضح الجدول (4) علاقة جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمنطقة الدراسة بالجهات الحكومية وغير الحكومية، ففيما يتعلق بعلاقة جمعيات تنمية المجتمع الريفي بمنطقة الدراسة بأهل القرية تشير النتائج أن (43.5%) من الجمعيات يرون ان أهل القرية يتلقون الخدمات فقط من الجمعية، و(34.1%) من الجمعيات يرون أن أهل القرية يتلقون الخدمات ويعيقون عمل الجمعية، في حين ترى (22.4%) من الجمعيات أن أهل القرية يتلقون الخدمات ومتعاونون مع الجمعية. وحول علاقة الجمعيات بالجهات الحكومية افادت (38.8%) من الجمعيات بمنطقة الدراسة بعدم وجود علاقة لها مع الجهات الحكومية، في حين افادت (60.2%) بوجود علاقة بينها وبين الجهات الحكومية. وعن نوع هذه العلاقة أفادت (40.4%) من اجمالي الجمعيات التي اشارت الي وجود مثل هذه العلاقة العلاقة أن علاقتها بالجهات الحكومية تقتصر على تمويل الجمعية، بينما اشارت (32.7%) من هذه الجمعيات بأن علاقتها بالجهات الحكومية هي إسناد مشروعات للجمعية، في حين ذكرت (26.9%) من الجمعيات أن علاقتها بالجهات الحكومية تتمثل في الاشراف والمتابعة. وفيما يتعلق بعلاقة الجمعيات منظمات القطاع الخاص افادت غالبية الجمعيات (76.5%) بعدم وجود علاقة لها مع القطاع الخاص، في حين ان (23.5%) من الجمعيات افادت بوجود علاقة تربطها بالقطاع الخاص، وكانت صور واشكال التعاون مع مؤسسات القطاع الخاص تتمثل في تمويل مشروعات الجمعية، وتوفير فرص عمل لأهالي القرية من خلال الجمعية، وتقديم تبرعات مادية وعينية للجمعية.

وفيما يتعلق بعلاقة جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بالجمعيات الأهلية الأخرى أتضح من النتائج أن (40.0%) من الجمعيات ليس لها علاقات مع غيرها من الجمعيات الأهلية الاخرى، في حين أفادت (60.0%) من الجمعيات بوجود علاقات لها مع الجمعيات الأهلية الاخري. وعن نوع هذه العلاقة أشارت (66.7%) من إجمالي الجمعيات التي لها علاقات مع غيرها من الجمعيات الأهلية الاخري بأنها علاقة تنسيق وتعاون، وأفادت (27.4%) إجمالي الجمعيات التي لها علاقات مع غيرها من الجمعيات الأهلية الاخري بأنها علاقة تكاملية، في حين أفادت ثلاث جمعيات تمثل ما نسبته (5.9%) بأن علاقتها بغيرها من الجمعيات الأهلية الاخرى علاقة ندية وتنافس. وكشفت النتائج عن صور التعاون والتنسيق أو التكامل بين جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمنطقة الدراسة وغيرها من الجمعيات الأهلية الاخرى كانت تبادل الخبرات والمعلومات، وتنفيذ مشروعات مشتركة، وتقديم برامج تدريبية للجمعية. كما أوضحت نتائج الدراسة عن عدم وجود تعاون بين جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمنطقة الدراسة والجمعيات الدولية العربية والأجنبية.

وبصفة عامة تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العزب (2007) والتي أشارت إلى انخفاض مستوى التعاون القائم بين جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي وغيرها من المنظمات بنطاق القرية وخارجها. في حين لا تتفق مع ما توصلت إليه هذه الدراسة مع دراسة عنتر واخرون (2013) من أن غالبية جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي تتمتع بعلاقات شراكة مع الجمعيات الاخرى.

وللتعرف على سياسة العمل التي تتبعها جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمنطقة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية المرجحة والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات الجمعيات عينة الدراسة. ويتضح من النتائج الواردة بالجدول (5) أن أعلى الفقرات المرتبطة بسياسة العمل داخل المنظمات الأهلية الريفية بمنطقة الدراسة تتعلق بالشفافية كمبدأ أساسي في سياسة العمل بالجمعية حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة موافقة (87.3%)، وجاء في المرتبة التالية " سياسة الجمعية تشجع كافة أشكال المشاركة للمواطنين" بنسبة موافقة (83.1%) ثم "تعمل الجمعية من خلال سياسات عمل واضحة" بنسبة موافقة (80.7%). وكانت اقل الفقرات المرتبطة بسياسات العمل داخل المنظمات الأهلية الريفية تتعلق بأن "سياسة العمل بالجمعية تراعي الأحداث على الصعيد الوطني" بنسبة موافقة (60.9%)، وجاء في المرتبة الأخيرة "اهتمام الجمعية بالتنسيق مع الجمعيات الأخرى بالمجتمع" وذلك بنسبة موافقة (58.3%).

**النتائج المتعلقة بالهدف الثاني للدراسة:**

لتحقيق الهدف الثاني للدراسة والذي يسعى إلى تحديد مستوى أداء جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي في منطقة الدراسة لأدوارها المختلفة ودرجة رضا الجمعيات عن أداء هذه الأدوار. تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لأداء الدور على كل بند من بنود المقياس وعلى كل مجال من المجالات المتضمنة في الدراسة، ثم على المقياس ككل.

ويتضح من بيانات الجدول رقم (6) أن المتوسط الكلى لأداء جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي لأدوارها بلغ (1.75 من 3 درجات) بانحراف معياري قدرة (0.4) درجة، وبنسبة موافقة بلغت (58.4%) وهذا يشير إلى مستوى أداء منخفض حيث يقل المتوسط الحسابي عن القيمة (2) وهي قيمة الوسط الفرضي للمقياس. أما فيما يتعلق بمجالات الأنشطة والأدوار فقد تباينت مستويات الأداء باختلاف المجالات. وقد تراوحت متوسطات أداء الدور بين (1.29-2.09) درجة. حيث حقق أداء الدور في مجال السلم والأمن الاجتماعي أعلى مستوى حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذا البعد (2.09) درجة بانحراف معياري قدرة (0.7) درجة وبنسبة موافقة بلغت (69.8%)، يليه أداء الدور في المجال السياسي بنسبة موافقة (67.6%)، يليه أداء الدور في مجال حماية البيئة بنسبة موافقة بلغت (66.6%)، ثم أداء الدور في المجال الصحي بنسبة موافقة بلغت (55.3%)، يليه أداء الدور في المجال الاقتصادي بنسبة موافقة بلغت (53.4%)، يليه أداء الدور في مجال التعليم بنسبة موافقة بلغت (52.9%)، وأخيرا أداء الدور في مجال التنمية الزراعية بنسبة موافقة بلغت (43.1%). والشكل رقم (1) يوضح ذلك.

**جدول 4. علاقة جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمنطقة الدراسة بالجهات الحكومية وغير الحكومية**

| الخصائص | الفئات | العدد | % |
|---|---|---|---|
| علاقة الجمعية باهل القرية | يتلقون الخدمات فقط من الجمعية | 37 | 43.5 |
| | يتلقون الخدمات ومتعاونون مع الجمعية | 19 | 22.4 |
| | يتلقون الخدمات ويعيقون عمل الجمعية | 29 | 34.1 |
| علاقة الجمعية بالجهات الحكومية | لا توجد علاقة | 33 | 38.8 |
| | توجد علاقة | 52 | 61.2 |
| نوع علاقة الجمعية بالجهات الحكومية (ن= 52) | تمويل الجمعية | 21 | 40.4 |
| | إسناد مشروعات للجمعية | 17 | 32.7 |
| | أشراف ومتابعة | 14 | 26.9 |
| علاقة الجمعية بمؤسسات القطاع الخاص | توجد علاقة | 20 | 23.5 |
| | لا توجد علاقة | 65 | 76.5 |
| صور واشكال علاقة الجمعية بمؤسسات القطاع الخاص (ن= 20) | تمويل مشروعات الجمعية | 2 | 10.0 |
| | توفير فرص عمل للاهالي من خلال الجمعية | 3 | 15.0 |
| | المشاركة في البرامج التدريبية للجمعية | 5 | 25.0 |
| | تقديم تبرعات عينية ونقدية للجمعية | 10 | 50.0 |
| علاقة الجمعية بالجمعيات الاهلية الاخرى | لا توجد علاقة | 34 | 40.0 |
| | توجد علاقة | 51 | 60.0 |
| نوع علاقة الجمعية بالجمعيات الاهلية الاخرى (ن= 51) | علاقة ندية وتنافس | 3 | 5.9 |
| | علاقة تنسيق وتعاون | 34 | 66.7 |
| | علاقة تكاملية | 14 | 27.4 |
| تعاون بين الجمعية والجمعيات الدولية (اجنبية او عربية) | نعم | صفر | صفر |
| | لا | 85 | 100.0 |

**جدول 5. الأهمية النسبية لسياسة العمل داخل جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمنطقة الدراسة**

| م | الفقرات | المتوسط | الانحراف المعياري | الاهمية النسبية |
|---|---|---|---|---|
| 1 | تعمل الجمعية من خلال سياسات عمل واضحة | 4.04 | 0.9 | 80.71 |
| 2 | الشفافية مبدا اساسي في سياسة العمل بالجمعية | 4.36 | 0.8 | 87.29 |
| 3 | يتم تقييم البرامج والخدمات الخاصة بالجمعية بصفه دوريه | 3.40 | 1.2 | 68.00 |
| 4 | نستفيد من نتائج التقييم لتعديل سياسة العمل بالجمعية | 3.35 | 1.2 | 67.06 |
| 5 | سياسة العمل بالجمعية تراعي الأحداث على الصعيد الوطني | 3.05 | 1.5 | 60.94 |
| 6 | تهتم الجمعية بالتنسيق مع الجمعيات الاخرى بالمجتمع | 2.92 | 1.4 | 58.35 |
| 7 | سياسة العمل بالجمعية تستفيد من تجارب الجمعيات الاخرى | 3.41 | 1.3 | 68.24 |
| 8 | سياسة الجمعية تشجع كافة أشكال المشاركة للمواطنين | 4.15 | 0.9 | 83.06 |
| 9 | تشجع الجمعية مشاركة المراة في تقديم خدماتها وبرامجها | 3.61 | 1.1 | 72.24 |
| | سياسات العمل داخل الجمعية | 3.59 | 0.6 | 71.80 |

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء الإحداث السياسية والاقتصادية التي مر بها المجتمع المصري أخيراً وعدم الاستقرار السياسي الذي شهده المجتمع المصري عامة والريفي تحديدا مما استدعي تدخل المنظمات غير الحكومية للمشاركة في فض النزاعات عن طريق مجالس الصلح والتوعية بالمشكلات الأمنية داخل القرية وتفعيل الحوار الايجابي في المجتمع. كما أن المجتمع المصري شهد عدة انتخابات مما يمكن في ضوؤه تفسير اهتمام المنظمات الأهلية الريفية بأداء الدور السياسي المنوط بها من توعية الأهالي بأهمية المشاركة في الانتخابات وتعريف المرأة بحقوقها السياسية والمساعدة في الحصول على البطاقة الانتخابية. كما يمكن تفسير تراجع دور المنظمات الأهلية الريفية في باقي المجالات خاصة المجال الاقتصادي إلى عدم توفر التمويل الكافي لهذه الجمعيات وعدم كفاية الميزانية المخصصة لها مما اثر على قدرتها في تقديم المساعدات المادية للأهالي المحتاجين.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت إليه كل من دراسة ميادة ابراهيم (2014) ودراسة العزب (2007)، ودراسة خميس وطنطاوي (2009)، ودراسة (Adisa &Bamiwuye,2015). في حين لا تتفق نتائج هذه الدراسة مع ما توصلت اليه دراسة الهلباوي (2012) فيما يتعلق بدور جمعيات تنمية المجتمع الريفي في مجال التنمية الزراعية.

وفيما يتعلق بمستوى رضا جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي في منطقة الدراسة عن أداء أدوارها المختلفة، يتضح من بيانات الجدول رقم (6) أن المتوسط الكلي للرضا عن الأداء بلغ ( 1.14 من 3 درجات) بانحراف معياري قدرة (0.5) درجة، وبنسبة موافقة بلغت (37.9%) وهذا يشير إلى مستوى منخفض للرضا عن أداء الدور حيث يقل المتوسط الحسابي عن القيمة (2) وهي قيمة الوسط الفرضي للمقياس. وقد تراوحت متوسطات الرضا عن أداء الدور بين (0.44-1.65) درجة. حيث حقق الرضا عن أداء الدور في مجال السلم والأمن الاجتماعي أعلى مستوى بنسبة موافقة بلغت (55.1%)، يليه الرضا عن أداء الدور في مجال حماية البيئة بنسبة موافقة بلغت (50.3%)، يليه الرضا عن أداء الدور في المجال السياسي بنسبة موافقة (49.4%)، ثم الرضا عن أداء الدور في المجال الصحي بنسبة موافقة بلغت (38.4%)، يليه الرضا عن أداء الدور في مجال التعليم بنسبة موافقة بلغت (31.2%)، يليه الرضا عن أداء الدور في المجال الاقتصادي بنسبة موافقة بلغت (29.5%)، واخيرا الرضا عن أداء الدور في مجال التنمية الزراعية بنسبة موافقة بلغت (14.8%). والشكل رقم (1) يوضح ذلك. ويمكن تفسير ذلك في ضوء تدني مستويات أداء الادوار المنوط بالمنظمات الاهلية الريفية القيام بها.

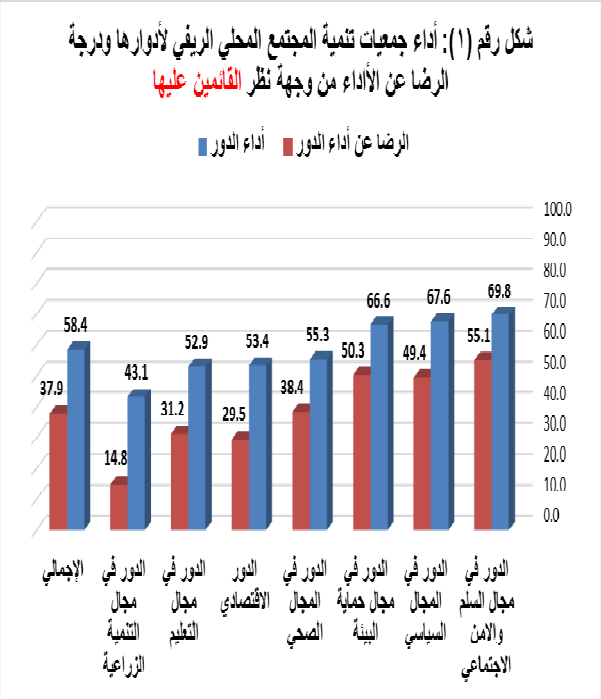

**جدول 6. مستوى أداء جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي في منطقة الدراسة لأدوارها المختلفة ودرجة رضا الجمعيات عن الأداء**

| م | الفقرات | اداء الدور | | | الرضا عن اداء الدور | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | المتوسط | الاهمية النسبية | الانحراف المعياري | المتوسط | الاهمية النسبية | الانحراف المعياري |
| | الدور الاقتصادي | 1.60 | 53.4 | 0.4 | 0.88 | 29.5 | 0.6 |
| 1 | تقديم المساعدات المادية للمحتاجين من الاهالي | 2.38 | 79.2 | 0.7 | 1.98 | 65.9 | 0.9 |
| 2 | تمويل مشروعات مدرة للدخل | 1.69 | 56.5 | 0.8 | 1.00 | 33.3 | 1.1 |
| 3 | المساعدة في تسويق المنتجات في الاسواق | 1.22 | 40.8 | 0.5 | 0.38 | 12.6 | 0.8 |
| 4 | تدريب الافراد على مهارات يتطلبها سوق العمل | 1.26 | 42.0 | 0.6 | 0.44 | 14.5 | 0.9 |
| 5 | توفير فرص عمل لبعض المحتاجين بالقرية. | 1.55 | 51.8 | 0.7 | 0.92 | 30.6 | 1.1 |
| 6 | تهتم الجمعية بمشروعات الاسر المنتجة | 1.51 | 50.2 | 0.8 | 0.69 | 23.1 | 1.1 |
| 7 | تيسير الحج والعمرة | 1.60 | 53.3 | 0.8 | 0.79 | 26.3 | 1.2 |
| | الدور في مجال التعليم | 1.59 | 52.9 | 0.5 | 0.94 | 31.2 | 0.7 |
| 8 | توفير الخدمات التعليمية للاسر | 1.41 | 47.1 | 0.7 | 0.72 | 23.9 | 1.1 |
| 9 | توجيه الشباب نحو التخصصات العلمية والمهنية | 1.48 | 49.4 | 0.7 | 0.73 | 24.3 | 1.1 |
| 10 | توفير التدريب على الحاسوب لتنمية المهارات | 1.26 | 42.0 | 0.6 | 0.42 | 14.1 | 0.9 |
| 11 | الاهتمام بمحو الامية وتعليم الكبار | 1.54 | 51.4 | 0.8 | 0.84 | 27.8 | 1.2 |
| 12 | العمل على زيادة الوعي الديني لدى الافراد | 1.92 | 63.9 | 0.8 | 1.41 | 47.1 | 1.3 |
| 13 | تقديم المساعدات المادية (دفع رسوم، ....) | 1.92 | 63.9 | 0.8 | 1.49 | 49.8 | 1.2 |
| | الدور في مجال السلم والأمن الاجتماعي | 2.09 | 69.8 | 0.7 | 1.65 | 55.1 | 1.0 |
| 14 | فض النزاعات عن طريق مجالس الصلح | 2.35 | 78.4 | 0.8 | 2.04 | 67.8 | 1.2 |
| 15 | تفعيل الحوار والتفاعل الإيجابي في المجتمع | 2.05 | 68.2 | 0.8 | 1.60 | 53.3 | 1.2 |
| 16 | التوعية بالمشكلات الامنية داخل القرية | 1.93 | 64.3 | 0.9 | 1.41 | 47.1 | 1.2 |
| 17 | تنمية قيم المساواة والتسامح والقبول بالاخر | 2.05 | 68.2 | 0.8 | 1.56 | 52.2 | 1.2 |
| | الدور في مجال حماية البيئة | 2.00 | 66.6 | 0.6 | 1.51 | 50.3 | 0.8 |
| 18 | تنظيم ندوات عن حماية البيئة من التلوث | 2.08 | 69.4 | 0.9 | 1.62 | 54.1 | 1.3 |
| 19 | المساهمة في حملات ترشيد استخدام المياه | 1.80 | 60.0 | 0.8 | 1.22 | 40.8 | 1.3 |
| 20 | تشجيع الاهالي على اعادة تدوير مخلفات | 1.47 | 49.0 | 0.8 | 0.78 | 25.9 | 1.1 |
| 21 | تشجيع الشباب للمشاركة في حماية البيئة | 2.16 | 72.2 | 0.8 | 1.65 | 54.9 | 1.2 |
| 22 | المساهمة في حملات نظافة القرية | 2.36 | 78.8 | 0.8 | 2.11 | 70.2 | 1.2 |
| 23 | المساهمة في مشروعات التشجير | 2.11 | 70.2 | 0.9 | 1.67 | 55.7 | 1.3 |
| | الدور في المجال السياسي | 2.03 | 67.6 | 0.7 | 1.48 | 49.4 | 1.1 |
| 24 | المساعدة في للحصول على البطاقة الانتخابية | 1.99 | 66.3 | 0.9 | 1.46 | 48.6 | 1.3 |
| 25 | التوعية باهمية المشاركة في الانتخابات | 2.18 | 72.6 | 0.8 | 1.64 | 54.5 | 1.2 |
| 26 | المساهمة في توعية المراة بحقوقها السياسية | 1.92 | 63.9 | 0.8 | 1.35 | 45.1 | 1.2 |
| | الدور في المجال الصحي | 1.66 | 55.3 | 0.6 | 1.15 | 38.4 | 1.3 |
| 27 | تدريب الاهالي على مهارات الإسعافات الاولية | 1.41 | 47.1 | 0.7 | 0.66 | 22.0 | 1.0 |
| 28 | رفع مستوى وعي المراة حول الصحة الإنجابية | 1.65 | 54.9 | 0.8 | 1.07 | 35.7 | 1.2 |
| 29 | التعريف باهم المشكلات الصحية وطرق الوقاية | 1.61 | 53.7 | 0.8 | 0.95 | 31.8 | 1.2 |
| 30 | تسهيل الحصول على الخدمات الصحية | 1.89 | 63.1 | 0.8 | 1.40 | 46.7 | 1.2 |
| 31 | تنظيم قوافل صحية لتوقيع الكشف وصرف العلاج. | 1.73 | 57.6 | 0.8 | 1.05 | 34.9 | 0.9 |
| | الدور في مجال التنمية الزراعية | 1.29 | 43.1 | 0.4 | 0.44 | 14.8 | 0.5 |
| 32 | توفير بعض مدخلات الانتاج من تقاوي ومبيدات | 1.07 | 35.7 | 0.3 | 0.09 | 3.1 | 0.5 |
| 33 | المساعدة في تسويق بعض المنتجات الزراعية | 1.08 | 36.1 | 0.3 | 0.15 | 5.1 | 0.5 |
| 34 | التنسيق مع الجهات المختصة لحل مشاكل المزارعين | 1.58 | 52.6 | 0.8 | 0.85 | 28.2 | 1.1 |
| 35 | عقد ندوات زراعية في القرية | 1.45 | 48.2 | 0.7 | 0.68 | 22.7 | 1.0 |
| | الاجمالي | 1.75 | 58.4 | 0.4 | 1.14 | 37.9 | 0.5 |

**النتائج المتعلقة بالهدفين الثالث والرابع:**

لتحقيق الهدفين الثالث والرابع للدراسة والخاصين بالتعرف على ما اذا كانت توجد فروق ذات دلالة احصائية في كل من مستوى أداء جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي لأدوارها في منطقة الدراسة ومستوى رضا الجمعيات عن أداءها لهذه الادوار وفقا لمتغيرات عمر الجمعية، وملكية مقر الجمعية، وعلاقة الجمعية بمؤسسات القطاع الخاص، وعلاقة الجمعية بالجهات الحكومية، وعلاقة الجمعية بالجمعيات الاهلية الاخري، تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، ويوضح جدول (7) نتائج اختبار "ت".

بالنسبة لمتغير عمر الجمعية يتضح من نتائج الجدول (7) أن قيمة "ت" تساوى (-1.33) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وهذا يعنى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي لأدوارها تعزى لاختلاف عمر الجمعية. كما تبلغ قيمة "ت" (-1.65) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وهذا يعنى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضا جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي عن اداءها لأدوارها تعزى لاختلاف عمر الجمعية.

بالنسبة لمتغير ملكية مقر الجمعية يتضح من نتائج الجدول (7) أن قيمة "ت" تساوى (0.132) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وهذا يعنى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي لأدوارها تعزى لاختلاف ملكية مقر الجمعية. كما تبلغ قيمة "ت" (0.690) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وهذا يعنى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضا جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي عن اداءها لأدوارها تعزى لاختلاف ملكية مقر الجمعية.

وفيما يتعلق بمتغير علاقة الجمعية بمؤسسات القطاع الخاص يتضح من نتائج الجدول (7) أن قيمة "ت" تساوى (2.24) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) على الاقل، مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي لأدوارها تعزى للاختلاف في علاقة الجمعية بمؤسسات القطاع الخاص، وذلك لصالح الجمعيات التي لديها علاقات مع مؤسسات القطاع الخاص، وهذا يعني أن الجمعيات التي لديها علاقات مع مؤسسات القطاع الخاص يكون مستوى أداءها لأدوارها أكبر من تلك التي ليس لها علاقات. كما تبلغ قيمة "ت" (2.04) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) على الاقل، مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضا جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي عن اداءها لأدوارها تعزى للاختلاف في علاقة الجمعية بمؤسسات القطاع الخاص، وذلك لصالح الجمعيات التي لديها علاقات مع مؤسسات القطاع الخاص. وهذا يعني أن الجمعيات التي لديها علاقات مع مؤسسات القطاع الخاص يكون مستوى رضاها عن أداءها لأدوارها أكبر من تلك التي ليس لها مثل هذه العلاقات.

**جدول 7. نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للفروق في أداء جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي لأدوارها ومستوى رضاها عن الأداء حسب بعض المتغيرات الاولية**

| المتغير | الفئات | اداء الدور المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | الرضا عن اداء الدور المتوسط | الانحراف المعياري | قيمة "ت" |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| عمر الجمعية | اقل من 10 سنوات | 1.70 | 0.37 | -1.33 | 1.06 | 0.50 | -1.65 |
| | 10 سنوات فاكثر | 1.82 | 0.36 | | 1.25 | 0.55 | |
| ملكية مقر الجمعية | ملك | 1.76 | 0.38 | 0.132 | 1.19 | 0.58 | 0.69 |
| | ايجار | 1.75 | 0.37 | | 1.11 | 0.51 | |
| علاقة الجمعية بمؤسسات القطاع العام | توجد علاقة | 1.91 | 0.41 | 2.24* | 1.34 | 0.52 | 2.04* |
| | لا توجد علاقة | 1.70 | 0.35 | | 1.07 | 0.51 | |
| علاقة الجمعية مع الجهات الحكومية | توجد علاقة | 1.84 | 0.36 | 2.87* | 1.24 | 0.52 | 2.45* |
| | لا توجد علاقة | 1.61 | 0.35 | | 0.96 | 0.50 | |
| علاقة الجمعية مع الجمعيات الاهلية الاخرى | توجد علاقة | 1.81 | 0.35 | 1.94 | 1.22 | 0.49 | 1.85 |
| | لا توجد علاقة | 1.65 | 0.38 | | 1.08 | 0.57 | |

- **دال إحصائيا عند مستوى (0.05) على الأقل.**

وفيما يتعلق بمتغير علاقة الجمعية بالجهات الحكومية يتضح من نتائج الجدول (7) أن قيمة "ت" تساوى (2.87) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) على الاقل وهذا يعنى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي لأدوارها تعزى للاختلاف في علاقة الجمعية بالجهات الحكومية، وذلك لصالح الجمعيات التي لديها علاقات مع تلك الجهات، وهذا يعني أن الجمعيات التي لها علاقات مع الجهات الحكومية يكون مستوى أداءها لأدوارها أكبر من تلك التي ليس لها مثل هذه العلاقات. كما تبلغ قيمة "ت" (2.45) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) على الاقل، مما يشير الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضا جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي عن اداءها لأدوارها تعزى للاختلاف في علاقة الجمعية بالجهات الحكومية، وهذه الفروق لصالح الجمعيات التي لديها علاقات مع الجهات الحكومية. وهذا يعني أن الجمعيات التي لها علاقات مع الجهات الحكومية يكون مستوى رضاها عن أداءها لأدوارها أكبر من تلك التي ليس لها مثل هذه العلاقات.

وبالنسبة لمتغير علاقة الجمعية بالجمعيات الاهلية الاخرى يتضح من نتائج الجدول (7) أن قيمة "ت" تساوى (1.94) وهى قيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى (0.05) وهذا يعنى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى أداء جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي لأدوارها تعزى للاختلاف في علاقة الجمعية بالجمعيات الاهلية الاخرى. كما تبلغ قيمة "ت" (1.85) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.05)، مما يشير الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى رضا جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي عن اداءها لأدوارها تعزى للاختلاف في علاقة الجمعية بالجمعيات الاهلية الاخرى.

**النتائج المتعلقة بالهدف االخامس للدراسة:**

لتحقيق الهدف الخامس للدراسة والذي يسعى إلى التعرف تأثير الاحداث السياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري حاليا على نشاط وبرامج جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية لكل فقرة. ويتضح من النتائج الواردة بالجدول (8) أن الاحداث السياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري حاليا لها تأثيرات متعددة على نشاط وبرامج جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمنطقة الدراسة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.73 من 5 درجات) بانحراف معياري (0.67) درجة وبنسبة موافقة (74.55%).

**جدول 8. النتائج المتعلقة بتأثير الاحداث السياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري حاليا على نشاط وبرامج جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي**

| م | الفقرات | المتوسط | الانحراف المعياري | الاهمية النسبية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | وضع العديد من القيود على الخدمات التي تقدمها الجمعية | 2.46 | 1.28 | 49.18 | 8 |
| 2 | صعوبة الحصول على مساعدات خارجية للجمعية | 4.22 | 1.24 | 84.47 | 3 |
| 3 | انحسار دور الدولة في دعم خدمات وانشطة الجمعية | 4.29 | 1.04 | 85.88 | 2 |
| 4 | انحسار دور الجمعيات الاهلية ذات الاصول الدينية بالمجتمع | 3.21 | 1.19 | 64.24 | 5 |
| 5 | الحد من حرية بعض الجمعيات في التصرف بمواردها | 3.20 | 1.19 | 64.00 | 6 |
| 6 | انحسار التبرعات التي تحصل عليها الجمعية | 4.35 | 0.98 | 87.06 | 1 |
| 7 | ظهور توجهات جديدة غير تقليدية للعمل الخيري بالمجتمع | 3.04 | 1.30 | 60.71 | 7 |
| 8 | تضييق نطاق مجالات العمل الخيري التطوعي | 3.54 | 1.38 | 70.82 | 4 |
| | **تاثير الاحداث السياسية** | 3.73 | 0.67 | 74.55 | - |

وقد جاء في المرتبة الاولى "انحسار التبرعات التي تحصل عليها الجمعية" بنسبة موافقة (87.06%)، يلي ذلك "انحسار دور الدولة في دعم خدمات وأنشطة الجمعية" بنسبة موافقة (85.88%)، ثم "صعوبة الحصول على مساعدات خارجية للجمعية" بنسبة موافقة (84.47%)، ثم " تضييق نطاق مجالات العمل الخيري التطوعي" بنسبة موافقة (70.82%)، يلي ذلك " انحسار دور الجمعيات الاهلية ذات الأصول الدينية بالمجتمع" بنسبة موافقة (64.24%)، يلي ذلك " الحد من حرية بعض الجمعيات في التصرف بمواردها" بنسبة موافقة (64%)، ثم " ظهور توجهات جديدة غير تقليدية للعمل الخبري بالمجتمع" بنسبة موافقة (60.71%)، واخيرا " وضع العديد من القيود على الخدمات التي تقدمها الجمعية" بنسبة موافقة (49.18%).

ويمكن تفسير ذلك بما اكتنف عمل المنظمات الاهلية في مصر بصفة عامة من شكوك ادي الى تغيير تصور البعض عن طبيعة عمل هذه المنظمات مما أثر على التبرعات التي تحصل عليها المنظمات الاهلية ووضع القيود على تصرفها في مواردها.

**النتائج المتعلقة بالهدف السادس للدراسة:**

لتحقيق الهدف السادس للدراسة والذي يسعى إلى تحديد العوامل اللازم توافرها لتفعيل دور جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي في منطقة الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاهمية النسبية لكل فقرة من فقرات المقياس.

ويتضح من النتائج الواردة بالجدول (9) أن أهم العوامل اللازم توافرها لتفعيل دور جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي من وجهة نظر عينة الدراسة تتمثل في تقديم الدعم المالي للجمعيات الاهلية من اجهزة الدولة جاء في المرتبة الاولى بنسبة موافقة (97.6%)، يلي ذلك "أن تمارس المدرسة والجامعة دورا في تنمية روح العمل الاهلي" بنسبة موافقة (93.4%)، ثم "الشفافية بالإفصاح عن الأموال والأعمال الخاصة بالجمعية" بنسبة موافقة (92.9%)، يلي ذلك " تقديم الدعم المهني والفني للجمعيات الاهلية من أجهزة الدولة" بنسبة موافقة (92.4%)، تلى ذلك "توضيح دور الجمعيات الخيرية في برامج الإصلاح الاجتماعي"، ثم الحماية المجتمعية والقانونية للعاملين في الجمعيات الاهلية"، يليه " تناول وسائل الأعلام لدور الجمعيات بصورة موضوعية"، ثم "بناء وتعزيز القدرة المؤسسية للجمعيات الاهلية"، ثم " تنمية قدرات ومهارات القائمين على الجمعيات الاهلية"، وأخيرا " وضوح التشريعات والقوانين المنظمة لعمل الجمعيات الاهلية".

**جدول 9. الأنشطة اللازم توافرها لتفعيل دور جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي**

| م | الفقرات | المتوسط | الانحراف المعياري | الاهمية النسبية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | تنمية قدرات ومهارات القائمين على الجمعيات الاهلية | 4.22 | 0.96 | 84.4 | 9 |
| 2 | وضوح التشريعات والقوانين المنظمة لعمل الجمعيات الاهلية | 3.98 | 1.26 | 79.5 | 10 |
| 3 | ان تمارس المدرسة والجامعة دورا في تنمية روح العمل الأهلي | 4.67 | 0.56 | 93.4 | 2 |
| 4 | تناول وسائل الاعلام لدور الجمعيات بصورة موضوعية | 4.27 | 1.03 | 85.4 | 7 |
| 5 | بناء وتعزيز القدرة المؤسسية للجمعيات الاهلية | 4.35 | 0.86 | 87.1 | 8 |
| 6 | الشفافية بالإفصاح عن الاموال والاعمال الخاصة بالجمعية | 4.65 | 0.65 | 92.9 | 3 |
| 7 | توضيح دور الجمعيات الاهلية في برامج الإصلاح الاجتماعي | 4.53 | 0.65 | 90.5 | 5 |
| 8 | الحماية المجتمعية والقانونية للعاملين في الجمعيات الاهلية | 4.42 | 0.88 | 88.4 | 6 |
| 9 | تقديم الدعم المهني والفني للجمعيات الاهلية من اجهزة الدولة | 4.62 | 0.71 | 92.4 | 4 |
| 10 | تقديم الدعم المالي للجمعيات الاهلية من اجهزة الدولة | 4.88 | 0.45 | 97.6 | 1 |
| - | الانشطة اللازمة لتفعيل دور الجمعيات | 4.18 | 0.38 | 83.6 | - |

**الخلاصة والتوصيات:**

استهدفت هذه الدراسة بصفة أساسية التعرف على واقع جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي في محافظة كفر الشيخ، وتحديد مستوى أدائها لأدوارها ومستوى الرضا عن هذا الاداء، بالإضافة الى التعرف على تأثير الاحداث السياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري حاليا على نشاط وبرامج جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي، وأهم العوامل اللازمة لتفعل أدار هذه الجمعيات في النهوض بالمجتمع الريفي المحلي، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج كان من أبرزها ما يلي:

- (40 %) من جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمنطقة الدراسة عمرها الزمني (10 سنوات فأكثر)، وغالبية جمعيات تنمية المجتمع المحلي (70.6%) لا تمتلك مقراتها، وغالبية الجمعيات (76.5%) عدد أعضاء جمعياتها العمومية أقل من 100 عضو، وما يزيد عن نصف عدد الجمعيات بقليل (51.8%) يبلغ عدد أعضاء مجلس اداراتها (7) أعضاء، و(62.4%) من الجمعيات يتم اختيار أعضاء مجالس إداراتها بالانتخاب، ونصف عدد الجمعيات (50.6%) عدد ساعات العمل اليومي بها أقل من ساعتان. كما أوضحت نتائج الدراسة أن (28.2%) من الجمعيات لا يوجد بها اناث كأعضاء في جمعياتها العمومية، وأن غالبية الجمعيات (81.2%) لا يوجد بها تمثيل للمرأة في مجالس اداراتها. وأوضحت النتائج أن (68.2%) من الجمعيات تم تحديد أهدافها بالاعتماد على التجارب والخبرات الشخصية.
- كما اشارت النتائج المتعلقة بامتلاك جمعيات تنمية المجتمع المحلي اجهزة الاتصالات الحديثة أن (28.2%) من اجمالي الجمعيات يمتلكون جهاز كمبيوتر أو أكثر، وما نسبته (9.4%) من اجمالي الجمعيات لها موقع اليكتروني على شبكة الانترنت، و(8.2%) من اجمالي الجمعيات لديها بريد الكتروني "ايميل"، و(5.9%) من اجمالي الجمعيات تمتلك ماكينة تصوير مستندات، وجمعيتان فقط لديهم فاكس. وأشارت النتائج الى أن الغالبية العظمى من الجمعيات (90.6%) يعتمدون على واقع معرفتهم الشخصية في التعرف على احتياجات الفئات المستهدفة. كما اوضحت الدراسة تدني العلاقات بين الجمعيات وغيرها من الفاعلين الاخرين داخل القرية وخارجها. كما اوضحت نتائج الدراسة وجود سياسة عمل واضحة داخل جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي تتعلق بالشفافية كمبدأ أساسي، وتشجيع كافة أشكال المشاركة للمواطنين.
- أشارت نتائج الدراسة الى أن مستوى أداء الادوار الخاصة بالجمعيات منخفض، وكان تريب أداء الجمعية لأدوارها على النحو التالي: السلم والامن الاجتماعي جاء في المرتبة الاولى، يليه أداء الدور في المجال السياسي، يليه أداء الدور في مجال حماية البيئة، ثم أداء الدور في المجال الصحي، يليه أداء الدور في المجال الاقتصادي، يليه أداء الدور في مجال التعليم، واخيرا أداء الدور في مجال التنمية الزراعية.
- أشارت النتائج إلى مستوى منخفض لرضا الجمعيات عن أداء أدوارها، وقد حقق الرضا عن أداء الدور في مجال السلم والامن الاجتماعي أعلى مستوى، يليه الرضا عن أداء الدور في مجال حماية البيئة، يليه الرضا عن أداء الدور في المجال السياسي، ثم الرضا عن أداء الدور في المجال الصحي، يليه الرضا عن أداء الدور في مجال التعليم، يليه الرضا عن أداء الدور في المجال الاقتصادي، واخيرا الرضا عن أداء الدور في مجال التنمية الزراعية.
- اتضح عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل من مستوى أداء الادوار ومستوى رضا الجمعيات عن اداءها لأدوارها وفقا لمتغيرات عمر الجمعية، ملكية مقر الجمعية، وعلاقة جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي مع الجمعيات الاهلية الاخري.
- أشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية في كل من مستوى أداء الادوار ومستوى رضا الجمعيات عن اداءها لأدوارها وفقا لمتغيري علاقة الجمعية بمؤسسات القطاع الخاص، وعلاقة الجمعية مع الجهات الحكومية.
- اتضح أن الاحداث السياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع المصري حاليا لها تأثيرات متعددة على نشاط وبرامج جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بمنطقة الدراسة من أهمها انحسار التبرعات التي تحصل عليها الجمعية، وانحسار دور الدولة في دعم خدمات وأنشطة الجمعية، وصعوبة الحصول على مساعدات خارجية للجمعية، وتضييق نطاق مجالات العمل الخيري التطوعي. وكانت أهم العوامل اللازم توافرها لتفعيل دور جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي من وجهة نظر عينة الدراسة تتمثل في تقديم الدعم المالي للجمعيات الاهلية من اجهزة الدولة، وأن تمارس المدرسة والجامعة دورا في تنمية روح العمل الاهلي، والشفافية بالإفصاح عن الأموال والأعمال الخاصة بالجمعية، وتقديم الدعم المهني والفني للجمعيات الاهلية من أجهزة الدولة، وتوضيح دور الجمعيات الاهلية في برامج الإصلاح الاجتماعي، وتوفير الحماية المجتمعية والقانونية للعاملين في الجمعيات الاهلية.

**وفي ضوء هذه النتائج تقدم الدراسة التوصيات التالية:**

- ضرورة أن تقوم جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي باعادة النظر في سياسات العمل داخلها وما تقدمه من خدمات لتتوافق مع الظروف المجتمعية التي تعمل الجمعيات في اطارها.
- ضرورة ان تقوم جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بتوفير وتوظيف وسائل الاتصال الحديثة وتقنية المعلومات في تحقيق التنسيق بينها وبين الجهات الحكومية وغير الحكومية .
- يجب على جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي الاهتمام بزيادة مشاركة المرأة الريفية في مجالس اداراتها مما قد يسهم في تدعيم هذه الجمعيات وتوفير الموارد اللازمة.
- التركيز على اقامة علاقات تعاون وتنسيق بين جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي ومؤسسات القطاع الخاص داخل القرية وخارجها للاستفادة منها كأحد مصادر التمويل وتوفير فرص عمل للشباب من خلال الجمعيات واشراكها في المشروعات التي تقوم بها الجمعيات مما يدعم من قدرات هذه الجمعيات ويمكنها من أداءها لادوارها.
- تقترح الدراسة ان تقوم جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي باستخدام المنهج العلمي باجراء دراسات ميدانية ودراسات الحالات للتعرف على احتياجات الفئات المستهدفة بدلا من الاعتماد على المعرفة الشخصية التي تعتمد عليها غالبية هذه الجمعيات.
- اعتماد الجمعيات لمبدأ الشفافية في الاعلان عن مصادر تمويلها وميزانياتها وطرق صرفها للاهالي في المجتمع المحلي الريفي الذي تعمل في نطاقة مما يزيد من ثقة المجتمع في الجمعية وبالتالي تكاتف الجهود في انجاز وتحقيق دورها بالشكل المطلوب.
- العمل على تدعيم الجهات الحكومية المختصة لجمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي من تقديم المشورة الفنية والمهنية لمجالس اداراتها.
- العمل على اصدار مدونة سلوك تتضمن توضيح دور الجمعيات الاهلية بصفة عامة وجمعيات نتمية المجتمع المحلي الريفي تحديدا في برامج الإصلاح الاجتماعي في ظل ما يمر به المجتمع المصري من أحداث سياسية واجتماعية واقتصادية.
- تقترح الدراسة تقييم أوضاع جمعيات تنمية المجتمع المحلي الريفي بصفة دورية، بهدف الاستفادة من نتائج التقويم في تطوير وتحسين اداء أدوارها واستحداث مجالات عمل جديدة تتوافق مع الظروف المجتمعية.

## المراجع


إبراهيم، مياده الشوادفى عوض (2014): دور جمعيات تنمية المجتمع المحلى فى تنمية الأسرة الريفية فى بعض قرى مركز كفرالشيخ - محافظة كفرالشيخ، رسالة دكتوراة، كلية الاقتصاد المنزلى، جامعة الازهر.

احمد، على فتحى (2003): المنظمات الاهلية التطوعية، بحث مرجعى، مركز بحوث الصحراء، شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية.

الاتحاد الاقليمى للجمعيات والمؤسسات الخاصة بالمنوفية(1996): بحث تقييم الهيئات الاجتماعية بمحافظة المنوفية عام 1996، مطابع الولاء الحديثة، شبين الكوم.

البهي، فؤاد (1979): نحو علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة..

الحمزاوى، محمد احمد خليل (1992): التخطيط لمواجهة مشكلات جمعيات تنمية المجتمع المحلى بمحافظة كفرالشيخ، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة.

الشاعر، جمال محمد احمد (2001): العوامل المؤثرة على فعالية جمعيات تنمية المجتمع المحلى بريف محافظة كفرالشيخ، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة الازهر.

الشرقاوى، احمد عز الدين (1993): دور المنظمات لاجتماعية فى تخطيط وتنفيذ برامج التنمية الريفية، رسالة ماجستير قسم الاقتصاد الزراعى، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

العزب، اشرف محمد ابواليزيد(2007): تفعيل ادوار جمعيات تنمية المجتمع المحلى فى تنمية ريف محافظة كفرالشيخ، رسالة دكتوارة، كلية الزراعة، جامعة كفرالشيخ.

الهلباوى، هشام عبدالرازق(1998): دور المنظمات غير الحكومية فى التنمية الريفية، رسالة دكتوراة، قسم المجتمع الريفى، كلية الزراعة، جامعة الاسكندرية .

الهلباوى، هشام عبدالرازق (2012): دور جمعيات تنمية المجتمع فى التنمية الزراعية فى ظل سياسات وبرامج التحرر الاقتصادى، مجلة البحوث الزراعية، جامعة كفرالشيخ، مجلد 38، العدد(3).

جامع، محمد نبيل، مرزوق عارف، فتح الله هلول، حسين الخولى، عبدالرحيم الحيدرى، محمد العزبى، محمود مصباح، فؤاد سلامه، يحيى زهران، محمد الامام، عماد الشافعى، محمد عبدالعال، سالم حسين و مختار عبداللاه (1987): التحليل الشامل لأسباب تخلف القرية المصرية، الجزء الثانى: تحديث وتنمية المنظمات والمؤسسات الريفية، اكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، القاهرة.

خضر، فتحى حامد، عفت عبدالمجيد احمد، الخولى سالم الخولى، احمد محمد حسن (2013): دور جمعية تنمية المجتمع المحلى فى تنمية الاسرة الريفية ببعض قرى محافظة الجيزة، مجلة الازهر للبحوث الزراعية، العدد رقم(14)، مارس.

خميس، محمد عنتر ابراهيم، علام محمد طنطاوى (2009): محددات فاعلية جمعيات تنمية المجتمع بريف محافظة كفرالشيخ، مجلة العلوم الزراعية، جامعة المنصورة، العدد(6)، مجلد (34).

رميح، يسرى عبدالمولى حسن، محمود صالح محمود، سوزان محمد محى الدين (2002): اتجاهات الريفيين نحو جمعيات تنمية المجتمع، دراسة ميدانية فى أربع قرى مصرية، المجلة المصرية للبحوث الزراعية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح االاراضى، مصر، المجلد 80، العدد 3.

شكرى، عبدالغفار(2003): المجتمع الاهلى ودورة فى بناء الديمقراطية، دار الفكر المعاصر، الطبعة الاولى.

على، الهام عبده محمد (2008): فعاليات جمعية تنمية المجتمع المحلى فى الريف المصرى، رسالة دكتوارة، كلية الزراعة، جامعة طنطا.

عنتر، محمد ابراهيم، محمد ابوالسعود ربيع، صابر محمد عبدالوهاب(2013): مقومات بناء القدرات المؤسسية للجمعيات الاهلية، دراسة ميدانية على جمعيات تنمية المجتمع بمحافظة كفرالشيخ، مجلة البحوث الزراعية، جامعة كفرالشيخ، مجلد 39، العدد (3).

قنديل، امانى، سارة بن نفيسه(1995): المناقشة الختامية فى امانى قنديل وسارة بن نفيسه، الجمعيات الأهلية فى مصر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام، القاهرة.

وهدان، نادره واخرون(1996): المنظمات غير الحكومية والتنمية فى مصر ( دراسة حالة )، سلسلة قضايا التخطيط و التنمية رقم (106)، معهد التخطيط القومى، القاهرة.

Bamiwuye, O.A. and Adisa B.O. (2015). The Roles of Community Based Organizations in Rural Development Activities in Osun State, Nigeria, International Journal of Developing Societies Vol. 4, No. 4, 122-128

Bhaskar, Indu Geethakutty, (2001). Role Of NoN – Governmental Organizations In Rural Devlopment . Journal Of Tropical Agriculture, 39 .

Cross, J.(1997),Development NGOS The State and Neo- Liberalism, Competition, Partnership Or conference. July.

Sekaran, U. (2006). Research Methods for Business: A Skill Building Approach, 4th ed., John Wiley and Sons, (Asia) Pte Ltd. Singapore


# The Status Quo of Rural Community Development Associations in Kafr El-Sheikh Governorate in the Light of Contemporary Societal Events

**Soma, R. A. [1]; T. A. Abdel-Rahman[1]and Lamia S. Alhusany[2]**

**[1] Rural Sociology, Agric. Fac., Kafrelsheikh Univerisity**

**[2] Agric. Extension & Rural Development Research Institute . ARC**

## ABSTRACT

This study aimed at identifying the status quo of rural community development associations, examining its performed roles, satisfaction with their performed roles as well as the challenges facing it in carrying out their activities in Kafrelsheikh governorate. Data were collected from all registered rural development organizations in all the villages of kafrelshiekh district. 108 organizations were selected; only 85 rural community development associations have agreed to participate in the study represent (78.7%) of the total organizations. A structured questionnaire was used to collect data. Statistical analysis was accomplished by means of frequency distribution, percentages, and independent T test. The results show that the role performance of the rural community development associations could be classified as low and the level of satisfaction of these associations is at the low level. The results also indicate statistically significant differences in the role performance of the rural community development associations and its satisfied level classified on the basis of relationship of private sector organizations and relationship with governmental organizations. But there were no statistically significant differences according to association's age, organization residence owner ship, and relationship with other NGOs.On the basic of these results, some recommendations could be suggested.